

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعَلَامُ هُوَ وَحْشٌ إِصْمِتَ الْكَلِمَتَانِ مَعًا قَالَ أَبُو رَيْدٍ : لَقِيْتُهُ بَوَحْشٍ إِصْمِتَ وَبِلَادَةٍ إِصْمِتَ أَيْ بِمَكَانٍ قَفْرٍ وَإِصْمِتَ : مَذْقُولٌ مِنْ فِعْلِ الْأَمْرِ مُجَرَّدًا عَنْ الضَّمِيرِ وَقُطِعَتْ هَمْزَتُهُ لِیَجْرِيَ عَلَى غَالِبِ الْأَسْمَاءِ هَكَذَا جَمِيعٌ مَا يُسَمَّى بِهِ مِنْ فِعْلِ الْأَمْرِ وَكَسْرُ الْهَمْزَةِ فِي إِصْمِتَ إِمَّا لُغَةً لَمْ تَبْلُغْنَا وَإِمَّا أَنْ يَكُونُ غِيْرَ فِي التَّسْمِيَةِ بِهِ عَنْ اصْمُتَ بِالضَّمِّ الَّذِي هُوَ مَذْقُولٌ مِنْ مُضَارِعِ هَذَا الْفِعْلِ وَإِمَّا أَنْ يَكُونُ مُرْتَجَلًا وَافَقَ فِعْلَ الْأَمْرِ الَّذِي بِمَعْنَى اسْكُتْ وَرُبَّمَا كَانَ تَسْمِيَةً هَذِهِ الصَّحْرَاءُ بِهَذَا الْفِعْلِ لِلْغَلَابَةِ لِكَثْرَةِ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ إِذَا سَلَكَهَا : اصْمُتْ . لِئَلَّا تُسَمَّعَ فَتَهْلِكَ لِشِدَّةِ الْخَوْفِ بِهَا . وَبَاتَ وَحْشًا بِالْفَتْحِ وَكَتَفٍ أَيْ جَائِعًا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا فَخَلَا جَوْفُهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلَامَةَ بْنِ صَخْرٍ الْبَيْضِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَعَالَى عَنْهُ لَقَدْ بَاتْنَا وَحْشِينَ مَا لَنَا طَعَامٌ وَقَالَ حُمَيْدٌ يَصِفُ ذُرْبًا : .

" وَإِنْ بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا ذِرَاعًا وَلَمْ يُصْبِحْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ وَقَدْ أَوْحَشَ وَهُمُ أَوْحَاشٌ يُقَالُ : بَاتْنَا أَوْحَاشًا : أَيْ جَائِعِينَ . وَالْوَحْشَةُ : الْهَمُّ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَلَاوَةُ . وَالْوَحْشَةُ : الْخَوْفُ وَقِيلَ : الْفَرَقُ الْحَاصِلُ مِنَ الْخَلَاوَةِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْهَمِّ أَيْ الْحَاصِلُ مِنَ الْخَلَاوَةِ يُقَالُ : أَخَذَتْهُ الْوَحْشَةُ . وَالْوَحْشَةُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوَحْشَةُ وَقَدْ تَوَحَّشَتْ . وَوَحَّشَ بَثْوٍ بِهِ كَوَاعِدَ وَكَذَا بِسَيْفِهِ وَبِرُمَحِهِ : رَمَى بِهِ مَخَافَةً أَنْ يُدْرَكَ ؛ لِيُخَفِّفَ عَنْ دَابَّتِهِ كَوَحَّشَ بِهِ مُشَدِّدًا

وَالْتَّخَفَّفَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْكَرَ التَّشْدِيدَ وَهُمَا لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ قَالَتْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ وَقْدَانِ : .

إِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمْ ... فَذَرُّوا السَّلَاحَ وَوَحَّشُوا بِالْأَبْرِقِ وَفِي حَدِيثِ الْأَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فَوَحَّشُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ وَاعْتَدَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَرَجُلٌ وَحْشَانٌ كَسَحِيَانٌ : مُغْتَمٌّ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تُوْنِسَ الْوَحْشَانُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ فَعْلَانٌ مِنَ الْوَحْشَةِ ضِدُّ الْأُنْسِ ج : وَحَّاشِي مِثْلُ حَيْرَانَ

وَحَيَّارَى . وَأَوْحَشَ الْأَرْضَ : وَجَدَهَا وَحْشَةً عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ

لِلْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ : .

لَأَسْمَاءَ رَسُمُ أَصْبَحَ الْيَوْمَ دَارِسًا ... وَأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ

فَرَاكِسًا هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ وَيُرْوَى : وَأَقْفَرَ

إِلَّا رَحْرَحَانَ فَرَاكِسًا . وَأَوْحَشَ الْمَنْزِلُ مِنْ أَهْلِهِ : صَارَ وَحْشًا

وَذَهَبَ عَنْهُ النَّاسُ كَتَوَحَّشَ . وَطَلَّلُ مُوَحَّشٌ قَالَ كُثَيْبُ بْنُ

لَعِزَّةَ مُوَحَّشًا طَلَّلُ قَدِيمٌ ... عَفَاهَا كُلُّ أَسَدٍ مُسْتَدِيمٌ